تفسير يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام ، سورة النازعات.

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون ٢٠٢٤

درس القرآن و تفسير الوجه الأول من النـازعات .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الأول من أوجه سورة النازعات ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الأول من أوجه سورة النازعات ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإدغام و حروفه مجموعة في كلمة (يرملون) أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروفها , و هو نوعان : إدغام بغنة و حروفه مجموعة في كلمة (ينمو) . و إدغام بغيير غنة و حروفه (ل ، ر) .

و الإخفاء الحقيقي حروفه في أوائل الكلمات من الجملة الآتية (صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دُمْ طيباً زد في تقى ضع ظالماً) .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

هذه الآية أو هذه السورة العظيمة هي سورةٌ من سور خمس تتحدث عن قانون التدافع المقدس الذي أقره الله سبحانه و تعالى لكي تَعمر الحياة ، يقول تعالى :

{بسم الله الرحمن الرحيم ¤ وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا} :

(وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا) أقسم سبحانه و تعالى بالنازعات ، فما هي النازعات؟؟ أو و من هي النازعات؟؟ النازعات هم الملائكة ، و هذه الآيات هي وصفٌ للملائكة و لأفعال الملائكة بأمر من الله عز و جل ، يُقسم سبحانه فيقول : (وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا) أي الملائكة اللاتي أو التي أو الذين ينزعون إيه بقى؟؟ ينزعون كذا حاجة/أمر : ممكن ينزعون الروح ، ممكن ينزعون أرزاق ، ممكن ينزعون أقدار ، ممكن ينزعون بلاء و مصائب ، فهكذا يقول : (وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا) أي مُغرَقِين عَميقين في فعلهم هذا ، يفعلونه بكل إخلاصٍ و تمكن و قوة بأمر الله عز و جل ، (وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا) أي مُغرِقين في فعلهم هذا مُتقنين .

___

{وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا} :

ثم يُكرر سبحانه و تعالى القسم بالملائكة فيقول : (وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا) أؤلئك الملائكة من صفاتهم أنهم نشيطون ، كذلك أنهم مُنَشِّطون يُعطون نفخات أو نفحات تنشيط ، هكذا رأيتُ في الرؤيا منذ أعوام أن هناك ملاك يُعطيني نفخة تنشيط ، هي مذكورة في المدونة ، إذاً (وَالنَّازِعَاتِ) أي ينزعون أرواح أو أرزاق أو بلاء و العياذ بالله ، (غَرْقًا) أي غارقون بقوة و بتمكن ، من صفاتهم أيضاً : (النَّاشِطَاتِ) أي يُنَشِّطون الأرزاق ، يُنشطون الأقدار ، يُنشطون أحداثاً معينة ، (النَّاشِطَاتِ) هكذا عندما سمعت نفخة التنشيط في الرؤيا من الملاك ، كذلك أيضاً في اليقظة سمعتُ نفخة تنشيط لثورة خمسة و عشرين/٢٥ يناير ، أنا و أمكو/أمكم((أم المؤمنين الدكتورة مروة)) في يوم الأحد الموافق لثلاث و عشرين/٢٣ يناير سنة ٢٠١١ ، يوم الأحد الضحى ، كنت أنا و ماما في البيت لوحدنا ، كنتم أنتم في المدرسة و سمعنا هذه النفخة ، كانت نفخة قوية جداً ليست من هذا العالم و علمنا أنها كشف مقدس يسبق

حدثاً هاماً و يدلل على أمر هام كنتُ قد رأيته في الرؤيا من قبل ، و هذا من فعل الملائكة ، (وَالنَّاشِطَاتِ) قاموا بنفخة تنشيط بأمر من الله إنتقاماً من أعداء الله و دفعاً لقانون التدافع ، لأنه لولا ثورة ٢٥ يناير ماكنش إيه/لم يكن ماذا؟ التيارات الإسلامية ظهرت على حقيقتها و ظهرت أنها خبيثة و عدوة لله و للرسول و لدين الله و للشعب ، ربنا جعلهم إيه؟ يقعون في شر أعمالهم ، فهذا من فعل الناشطات التي سَخَّرَه الله لنا ، و من أسباب تسخير تلك الناشطات هو الدعاء ، الدعاء ، الدعاء الخاص و الحار و المُخلص الذي يتوجه إلى رب السماوات و الأرض فيستجيب فيُجري الأقدار فيُسَخر لذلك الملائكة ، (وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا) أي بكل قوة تنشط في نفخات التنشيط التي تدفع قانون التدافع لكي يقوم بمهمته .

—

{وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا} :

(وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ¤ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ¤ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا) من صفات الملائكة أنهم سابحون منتشرون ، كذلك مُسبِّحون مُنزِّهون لله عز و جل ، إذاً (وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا) أي بقوة السباحة و قوة التسبيح لله عز و جل ، و تنزل الملائكة وصفه المسيح الموعود -عليه الصلاة و السلام- في كتاب (حمامة البشرى) حيث قال : أن نزولهم هو فرعٌ عن نزول الله عز و جل إلى السماء الدنيا في الثلث الأخير من الليل ، يعني هو نزول مجازي أنهم لا يُبارحون أماكنهم في السماء ، مع ذلك هم يكونون في الأرض يقومون بأفعال قدرها الله و أمرهم بها ، فلمن أراد أن يفهم طبيعة النزول ، نزول الملائكة و نزول الله عز و جل فليقرأ (حمامة البشرى) فقد فَصَّلَ فيها المسيح الموعود تفصيلا .

—

{فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا} :

(وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ¤ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ¤ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ¤ فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا) السابقات هم الملائكة يسبقون بأمر الله كل شيء ، يسبقون الأقدار لكي يُقَدِروها إما

تحديثاً و إيقاعاً أو منعاً ، يمنعونها بأمرٍ من الله ، فهُم سابقون بأمر من الله ، (فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا) أي يسبقون الزمن هم الملائكة بأمر من الله .

—

{فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا} :

(فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا) هم أيضاً مُدَبِّرون يُدبرون الأمر من الله عز و جل ، (فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا) و من معاني الأمر : الوحي ، و من معاني العلم : الوحي ، و من معاني الذِكر : الوحي و هكذا .

—

{يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ¤ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ} :

(يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ¤ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ) (الرَّاجِفَةُ) هي النفخ الأول في الصُّور ، (الرَّادِفَةُ) هي النفخة الثاني في الصُّور ، (يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ¤ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ) هو لفظٌ عام لكل الأقدار ، رَّاجِفَة تتبعها رَّادِفَة هكذا هو قانون التدافع ، رَّاجِفَة رَّادِفَة ، ألم أقل لكم أن النازعات هي من سور خمس تتحدث عن قانون التدافع ، (يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ¤ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ) رَّاجِفَة : فعلٌ أول ، رَّادِفَة : فعلٌ ثانٍ من رَدِف أي تَالٍ .

—

{قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ} :

(قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ) القلوب في ذلك اليوم يوم الدين (واجفة) أي خافقة بشدة و بسرعة في إضطراب و قلق ، فهذا معنى وَجِيف ، لأن عندما نقول الإبل وَجَفَت أو إبلٌ وَجِيف أي مُسرعة مضطربة ، فهكذا وصف الله القلوب في ذلك اليوم أنها في حالة خفقان سريع مضطرب و قلق ، فهذا معنى (وَاجِفَة) .

—

{أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ} :

(أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ) هنا سبحانه و تعالى وصف القلوب بأن لها أبصار و هي البصائر و هي الأفهام البصيرة ، (أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ) أي خاضعة خائفة مُستَكِينَة .

—

{يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ} :

(يَقُولُونَ) أؤلئك الناس في الدنيا ، (يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ) يعني هنرجع تاني للقبور و للأرض التي نشأنا منها ، لأن الإنسان نشأ من الأرض من الخلية الأولى من السائل الهَيولي ، و تطور عبر ملايين السنين حتى صار الإنسان هوموسابينوس و هو آخر تطور أو آخر تطور تطوره الإنسان عبر ملايين السنين ، و كانت هذه الفصيلة الهوموسابينس المستوية التي تستحق أن ينزل عليها الوحي ، و من هذه الفصيلة إصطفى الله آدم من فصيلة هوموسابينوس ، (يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ) هنرجع تاني للحافرة ، الحافرة ده/هذا تأنيث للحافر و هو القبر ، إسم مؤنث للقبر ، كأن القبر هو رحم الأنثى الذي سوف يرجعون إليه لأنهم ولدوا من الأرض و سوف يرجعون إلى أرحام الأرض فأَنَّثَ الله إسم القبر بدلاً من أن يكون حافر ، سماه حافرة ، فهذا من عظمة بيان القرآن فكلها صور مجازية ، (يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ) سؤال إستنكاري .

—

{أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً} :

ثم يُتبعون تساؤلهم : (أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً) هم عرفوا إن قبل كده القبور بتبقى/يكون فيها الأجساد مُتحللة و فيها العظام نَّخِرَة أي مَنخوَرة مُتَهشمة متكسرة

نَّخَرَها الزمن ، (أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً) يعني لما نبقى/نصبح عظام نخرة ، يعني ينفع نرجع تاني؟؟ يتسائلوا يعني ، فهُم أكدوا لنفسهم/لأنفسهم عقلياً إن ده/هذا مستحيل ، فقالوا إيه؟ .

—

{قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ} :

فقالوا إيه؟ : (قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ) (كَرَّة) يعني رجعة ، (خاسرة) يعني باطلة لن تحدث ، يعني رجوعنا مرة أخرى بعد الموت أمر إيه؟ غير حقيقي خاسر ، لن يحدث بشواهد عقلية مُجَرَدة ، إستخدموا العقل الإيه؟ التجريدي و هذا وهم ، فهذا وهم ، مين اللي/من الذي بيدفع الوهم ده بقى و يقشعه و بيرفعه؟؟ الأنبياء و المبعوثون عبر القرون .

—

{فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ} :

فربنا هنا بيُثنّي و بيقول بقى مباشرةً : (فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ) (زجرة واحدة) نفخ في الصُّور على طول ، (زجرة واحدة) اللي/التي هي الرادفة يعني ، المقصود بها هنا الرادفة ، النفخ في الصُّور الثاني اللي/الذي يقوم معه الخلائق .

—

{فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ} :

(فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ) هيبقوا إيه/سيصبحوا ماذا؟؟ في الأرض اللي/التي هيسهروا فيها للعذاب ، يعني أرض مظلمة هيسهروا فيها للحساب ، ربنا سماها الساهرة للدلالة و للمجاز برضو ، معنى مجازي ، عشان/حتى نفهم منه إن اليوم ده و الأرض دي للحساب ، مافيهاش/لا يوجد فيها نوم ، الساهرة يعني مافيش/لا يوجد نوم بقى ،

ماعدش/لم يعد في نوم ، هتفضلوا/ستبقوا سهرانين لغاية ما نخلص/ننهي الحساب ، و السهر بيبقى إمتى/يكون متى؟؟ في الليل ، و الليل يعني ظُلمة ، فكلمة ساهرة هنا إديتنا/أعطتنا كذا معنى : ▪ مافيش/لا يوجد نوم ، هتفضلو واقفين لغاية ما نخلص الحساب ، ▪ في ظلمة .

—

{هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى} :

(هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى) هنا بقى ربنا بيُسلي النبي و بيُسَري عن النبي ، فيقول له : (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى) سمعتْ عن قصة موسى يا مثيل موسى؟ ، "أُخرج لهم من بين إخوتهم مثيلاً لك و أجعل كلامي في فمه" ، مين/من هو؟؟ محمد -عليه الصلاة و السلام- هكذا قال الله في الكتاب المقدس إلى موسى ، فقال له : "أُخرج لهم" يعني لإيه؟ لقومك بني إسرائيل دول/هؤلاء ، "أُخرج لهم من بين إخوتهم" إخوتهم من بني إسماعيل يعني ، أي إخوة إيه؟ بني إسرائيل هم بني إسماعيل ، "أُخرج لهم من بين إخوتهم مثيلاً لك و أجعل كلامي في فمه" هكذا يضع الله فمه على فم النبي فما ينطق الله ينطق به النبي .

—

{إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى} :

(هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ¤ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى) هكذا وصف الله دائماً أودية الوحي الخاصة بالأنبياء و الأولياء بأنها أودية مُقدسة و هي طُوى أي مطوية ، مطوية في غلاف الرمز و الرؤيا و المثال ، فهكذا هي مطوية ، و لمن أراد أن يستزيد فليرجع إلى المدونة فقد تحدثتُ عن الوادِ المقدس طُوى بالتفصيل ، (إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى) هو وادي في سيناء و كذلك إشارة إلى أن أودية الوحي المقدسة للأنبياء هي طُوى أي في حالة طَيّ و مجاز و أمثال ، لماذا؟ لكي تكون معانيها فياضة عبر القرون و السنين و لكي تكون النبوءات محمية بحماية الرمز و طَويه عبر القرون فهي من حكمة الله المُقدس أن تكون أودية الوحي المقدسة للأنبياء في حالة طُوى .

—

{اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى} :

(اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى) أمر من الله لموسى أن يذهب إلى فرعون لكي يأمره و ينهاه ، لماذا؟ لأنه طغى أي تجاوز الحد و أصبح طاغوتاً .

—

{فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَى أَن تَزَكَّى} :

فقل له أو (فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَى أَن تَزَكَّى) هل تريد أن تتطهر و أن تترقى في معارج الروح و السمو؟؟ هل تريد أن ترقى في سماوات الوحي؟ .

—

{وَأَهْدِيَكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى} :

(وَأَهْدِيَكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى) هل تريد طريق الهداية فتتحول إلى رجل خاشع خاشٍ لله عز و جل .

—

{فَأَرَاهُ الآيَةَ الْكُبْرَى} :

إيه اللي/ما الذي حصل؟ مباشرةً : (فَأَرَاهُ الآيَةَ الْكُبْرَى) إيه الآية الكبرى؟؟ العصا ، عصا موسى -عليه السلام- .

—

{فَكَذَّبَ وَعَصَى} :

(فَكَذَّبَ وَعَصَى) فرعون كَذَّبَ و عصى أي لم يخضع و لم يستكين لدعوة موسى للتزكي و للهداية و للخشوع و لنبذ الطغيان و الكِبر .

—

{ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى} :

(فَكَذَّبَ وَعَصَى ¤ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى) مش/ليس كَذَّب بس/فقط و عصى بس/فقط ، لأ/لا : (أَدْبَرَ يَسْعَى) يعني ذهب مخالفاً لدعوة موسى مُعرضاً عنها متولياً يسعى ، أي يبذل الأسباب لمعارضة موسى و لهزيمة موسى .

—

{فَحَشَرَ فَنَادَى} :

عمل إيه؟؟ (فَحَشَرَ فَنَادَى) جمع السحرة من كافة أصقاع مصر و ناداهم و مَنَّاهم و رَغبهم و رهبهم .

—

{فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الأَعْلَى} :

(فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الأَعْلَى) قال لهم أنا إله أو نائب عن الإله فلازم تسمعوا كلامي .

—

{فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الآخِرَةِ وَالأُولَى} :

إيه اللي/ما الذي حصل؟؟ (فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الآخِرَةِ وَالأُولَى) (نكال) يعني عقاب ، أوقع به العقاب في الدنيا و في الآخرة أي من باب التأكيد أنه سيحدث سيحدث ذلك العقاب و النَكَال لفرعون و ملئِه في الدنيا و الآخرة ، (فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الآخِرَةِ وَالأُولَى) .

—

{إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى} :

(إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى) قصة فرعون عِبرة و تذكرة لمن يخشى الله سبحانه و تعالى في السر و العلن ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

—

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من النازعات .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة الوجه الثاني من أوجه سورة النازعات ، و استمع لأسئلتنا بهذا الوجه ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذا الوجه المبارك .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثاني من اوجه سورة النازعات ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

- أحكام الميم الساكنة :

إدغام متماثلين صغير و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة ميم أخرى فتدغم الميم الأولى في الثانية و تنطق ميماً واحدة .

و الإخفاء الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة حرف الباء و الحُكم يقع على الميم أي الاخفاء يكون على الميم .

و الإظهار الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة جميع الحروف إلا الميم و الباء ، و الإظهار طبعاً سكون على الميم نفسها يعني الحُكم يقع على الميم .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

يقول تعالى واعظاً الإنسان ، ناهياً له عن الكِبر و العصيان فيقول :

{أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاء بَنَاهَا} :

(أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاء) هل أنتم في القوة أعظم أم السماء التي ترونها ، فلا تتكبروا ، (بَنَاهَا) أي بنى تلك السماء .

—

{رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا} :

(رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا) رفع أبعادها و أزمانها و أطوالها و عروضها و إرتفاعاتها مجرات تلو مجرات ، (رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا) يعني أكملها .

—

{وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا} :

(وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا) (أَغْطَشَ) يعني أظلمها ، أظلم الليل ، (وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا) أي أخرج الضحى بعد الشروق ، و أغطش من أصوات الكلمات : الهمزة أعماق ، و الغين : غبش و ضباب و عدم إتضاح للرؤية ، و الطاء : قطع غليظ للرؤية ، و الشين : إنتشار ، يعني عدم إنتشار في الليل ، يعني الليل لا يكون فيه الإنتشار سهلاً فيكون قطعٌ للإنتشار و ظُلمةٌ و عدم إيه؟ وضوح للرؤية و غبش و ضباب يكون من الأعماق ، فهذا معنى أغطش ، (وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا) يعني جعل ليلها مظلماً لا يكون فيه إنتشار ، بل الإنتشار و السعي يكون في النهار ، (وَأَخْرَجَ

ضُحَاهَا) يعني جعل الضحى بعد الشروق أو بعد الشروق ، و الضحى من نِعَم الله عز و جل .

—

{وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا} :

(وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا) الأرض جعلها مُكَوَّرَة من الدَحي .

—

{أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا} :

(أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا) جعلها تستطيع أن تُخرج المياه العذبة و المراعي التي تساعد الحيوانات على العيش و النمو ، فبالتالي الأرض ربنا أعطاها الماء العذب و المراعي أي النباتات ، و هذه هي أصول الحياة و الإحياء في الأرض .

—

{وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا} :

(وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا) جعلها مُرسِيَّة للقشرة الأرضية و أوتاد .

—

{مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ} :

(مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ) تهيئة الحياة في الدنيا دي/هذه هي نعمة و متاع لكم و لأنعامكم أي بهائمكم .

—

{فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى} :

(فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى) يعني القيامة ، يوم القيامة يعني .

—

{يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الإنسَانُ مَا سَعَى} :

(يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الإنسَانُ مَا سَعَى) في ذلك اليوم يتذكر الإنسان أفعاله في الدنيا .

—

{وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَى} :

(وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَى) أُظهرت و أُزلفت و تراءت و تغيظت و دَعت أهلها إليها .

—

{فَأَمَّا مَن طَغَى} :

(فَأَمَّا مَن طَغَى) أي الذي تكبر و كَذَّب الأنبياء .

—

{وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا} :

(وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) فَضَّلَ الدنيا على الآخرة .

—

{فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى} :

(فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى) مأواه جهنم و العياذ بالله .

—

{وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى} :

(وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ) خاف الله عز و جل و خاف أنبياءه ، (وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى) نَهَى نفسه عن أهواءها بل اتبع الصراط المستقيم .

—

{فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى} :

(فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى) مأواه الجنة .

—

{يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا} :

(يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ) يا محمد و يا كل نبي ، (أَيَّانَ مُرْسَاهَا) متى ترسو أو متى تحدث يعني . كأنّ الساعة سفينة تبحر في محيط القدر و الزمن , من يعرف موعد رسوها على شاطيء الظهور هو الله وحده دون سواه .

—

{فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا} :

بعد كده ربنا بيسأل النبي و بيقول له بيختبره : (فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا) إنت منين/من أين أو إنت فين/أين من ذِكرى يوم القيامة يا أيها النبي و يا محمد؟ ، هنا بيسأل النبي أول واحد عشان/حتى يكون إيه/ماذا؟ قدوة لأتباعه ، (فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا) يا محمد . يعني كيف هو حالك يا نبيّ مع ذكرى الساعة و ماذا قدمت لها ؟

—

{إِلَى رَبِّكَ مُنتَهَاهَا} :

(إِلَى رَبِّكَ مُنتَهَاهَا) ربنا هو وحده اللي/الذي يعلم بدايتها ، (إِلَى رَبِّكَ مُنتَهَاهَا) يعني نهاية الدنيا ربنا وحده هو اللي/الذي يعلمها . يعلم منتهى ابحار الساعة كي ترسو على شاطيء الظهور و التجلّي .

—

{إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَاهَا} :

(إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ) أنت فقط مُنذِر ، (مَن يَخْشَاهَا) يخشى يوم القيامة يعني .

—

{كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا} :

(كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا) يوم يرون يوم الدين يعني ، (لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا) من قِصر عُمر الدنيا كأنهم لم يعيشوا في الدنيا إلا ليلة أو ضحى ، يعني يا ليلة أو نهار من قِصر الدنيا بالنسبة لليوم الآخر ، لليوم الآخر بس/فقط ، مش للإيه/ليس لماذا؟؟ للزمان كله في الآخرة ، فانظروا إلى التعبير ، التعبير العظيم العميق الذي يُرسل معاني عظيمة ، عنده أي سؤال تاني؟؟ .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

—

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

تم بحمد الله تعالى.